مجرد ذكر اسمه يرمي الهلع في قلوب الناس ، ويظهر ان خبر نزوله في الجوار قد اتصل بحبيب باشا السعـد ، وكان صديقا حميما لوالدي ، وهو رئيس مجلس ادارة جبل لبنان في ذلك الحين ، فأرسل لنا ثلّة من الجندرمة لحراسة المنزل ، وادخال الطمأنينة الى قلوب الاهل والاطفال .

ومن النوادر الحلوة التي اذكرها عن المنصورية ، ان بيتنا كان قريبا من الكنيسة ، وكانت اكبر فرحة لاخوتي ، حينما كان يسمح لهم بأن يذهبوا اليها ويتعاونوا في دق الجرس مع الباقين ، وكثيرا ما كان شدّ الحبل يستعصي عليهم فتتعثّر الدقات وتنقلب الى دقات حزن واعلان بوفاة احد السكان فيسرع اهل القرية الى الكنيسة دهشين يتساءلون عن النبأ .

وتحضرني الآن قصة طريفة وهي ان اخوتي كانوا يلعبون ورق الشدة مرة ، فسمعهم والدي يسمون الملـك ( خوري ) فأتّبهم على ذلك وقال لهم : بل ان اسم ورقة الشدة هذه ( ريّا ) وبعد مدة حضر خوري القرية لزيارة والدي فركض اخوتي اليه يرددون : بابا بابا اجا الريّا يزورك .

## طرق المواصلات وجديد المخترعات

اما اصطيافنا في صوفر فقد كان اقل عناء ، لان القطار وحده كان واسطة الانتقال ، ولكن المشقـة الكبرى كانت حينما قرر اخوتي الكبار الاصطياف في بلودان ، لكي يكونوا على مقربة من صيد الحجل ، الكثير الوجود في تلك النواحي ، واذكر اننا امضينا القسم الاكبر مـن النهار في القطار ، مـن بيروت الى



Twitter: @abdullah1994